توقيف سبعة مشتبه بهم والأخوان كواشي مازالا طليقين في الشمال

الحداد يعم فرنسا ... والشرطة تلاحق مرتكبي الإرهابي

■ تعرض عدة مساجد لاعتداءات منذ مساء الاربعاء

باريس - «وكالات» : لزم الفرنسيون ظهر الخميس دقيقة صمت لم يقطعها سوى قرع اجراس الكنائس تكريما لذكرى الضحايا الـ12 الذين سقطوا في الاعتداء على مقر صحيفة شارلي ايبدو الاربعاء في باريس، وذلك بينما لا تزال حملة مطاردة على نطاق واسع مستمرة لتوقيف المشتبه بهما.

وتوقفت حركة النقل العام في باريس خلال دقيقة الصمت التي لزمتها المدارس ايضا وتوقف الموظفون في العديد من الشركات والمكاتب عن العمل. وقد اعلن الخميس "يوم حداد وطني" بمرسوم صدر عن الرئيس فرنسوا هولاند. كما وقف نواب البرلمان الاوروبي صباح الخميس دقيقة صمت تكريما لضحايا الاعتداء على شارلي ايبدو على ان تنظم ظهر الخميس فعاليات اخرى في المؤسسات الاوروبية التي تكست اعلامها.

واعلن كاتب في "شارلي ايبدو" الخميس ان الصحيفة الساخرة ستصدر الاسبوع المقبل كما هو مرتقب رغم الاعتداء.

وقال باتريك بيلو لوكالة فرانس برس ان صدور الصحيفة سيتم كما هو مرتقب الاربعاء المقبل قائلا "سنستمر بالعمل، كلنا موافقون على ذلك".

وكان رئيس الوزراء الفرنسي ايمانويل فالس صرح لاذاعة ار تي ال ان "الاولوية هي لتعقب وتوقيف الارهابيين الذين ارتكبوا هذا الاعتداء (...) وتمت تعبئة الاف الشرطيين والدركيين والمحققين".

وشوهد المشتبه بهما وهما شريف وسعيد كواشي (32 و34 عاما) في الاعتداء على الصحيفة صباح الخميس في شمال فرنسا بينما كانا في سيارة كليو رمادية اللون ويحملان اسلحة حربية، حسبما افادت مصادر قريبة من التحقيق.

واعلن مصدر قريب من الملف ان المسؤول عن محطة وقود بالقرب من فيليه-كوتريه "تعرف رسميا على المشتبه بهما".

واكد مصدر اخر ان "المشتبه بهما ملثمان وكان بحوزتهما رشاشات كلاشنيكوف وقاذفة صواريخ".

الحزن خيم على فرنسا

صورة مجمعة للاخوين كواشي

■ منفذا الهجوم معروفان لدى الاجهزة الأمنية بارتباطهما بجهاديين

■ ممثلو مسلمي فرنسا يدعون أئمة المساجد لإدانة الإرهاب خلال خطبة الجمعة

واوضح المصدر نفسه ان "اللوحة الرقمية غير مطابقة للسيارة". واضاف مصدر من الشرطة ان وحدات التدخل "تلقت الامر بالتزود ببنادق هجومية وتجهيزات وقائية".

وافادت السلطات عن توقيف سبعة اشخاص رهن التحقيق من اوساط المشتبه بهما. وكان مشتبه به ثالث في ال 18 سلم نفسه الى السلطات خلال الليل.

ومنذ مساء الاربعاء، تعرضت عدة مساجد لهجمات في فرنسا بحسب مصادر قضائية الخميس، اشتبه بعضها في عمل انتقامي بعد الاعتداء على الصحيفة الساخرة.

الا ان "اي رابط رسمي" ليس ممكنا "في هذه المرحلة" بين الهجمات والاعتداء على الصحيفة.

وقبيل الساعة 07.00 تغ وقع حادث سير بين عربتين واستدعيت شرطة وفرق البلدية الى المكان. وبعد ذلك بفترة وجيزة سمع اطلاق نار واصيبت شرطية تابعة للبلدية في عنقها وتوفيت بعد ذلك بينما اصيب موظف البلدية بجروح خطيرة، بحسب العناصر الاولى للتحقيق.

وروى احمد ساسي (38 عاما) وهو من سكان الشارع كيف "انتشر الذعر في المكان". واوضح انه استيقظ على صوت "دويين" وروى انه راى من نافذة المطبخ "شرطيا واقفا في الشارع ورجل يرتدي ثيابا داكنة يطلق النار عليه من مسافة قريبة وهو يواصل الجري".

ودعا كازنوف الذي غادر على عجل اجتماع الازمة برئاسة الرئيس فرنسوا هولاند للتوجه الى مكان اطلاق النار الى "ضبط النفس" و"الهدوء" لتسهيل "سير التحقيقات الجارية في افضل الظروف".

واوضح مصدر من الشرطة ان رجلا في ال52 اوقف بعيد اطلاق النار "لكن من الواضح انه ليس الشخص المطلوب. والمشتبه به لاذ بالفرار على متن سيارة كليو تم العثور عليها للتو في اركوي" بالقرب من باريس. وفي مونروج، تم توسيع النطاق الامني المفروض في المكان وانتشرت فرقة بحث وتدخل تابعة للشرطة "وهي مجهزة بشكل مكثف". و"التوتر واضح"، بحسب صحافيين لوكالة فرانس برس موجودين في المكان. من جهة اخرى، دعا ممثلو مسلمي فرنسا "ائمة مساجد" البلاد الى "إدانة اعمال العنف والارهاب باشد الحزم" اثناء خطبة الجمعة للرد على الاعتداء الدامي الذي استهدف الاربعاء مجلة شارلي ايبدو.

وبثت الشرطة خلال الليل صور الشقيقين كواشي وتمكن المحققون من الاستدلال اليهما بعد العثور على بطاقة هوية سعيد في سيارة تركها المهاجمون بعد الاعتداء.

وشككت شهادات الجيران وزملاء المدرسة الخميس بان حميد مراد (18 عاما) ينتمي الى الاوساط الاسلامية واكدوا انه "كان في المدرسة الثانوية طيلة فترة صباح" الاربعاء وان "لا علاقة له مع المتطرفين" الاسلاميين. في المقابل، فان شريف كواشي جهادي معروف من قبل اجهزة مكافحة الارهاب في فرنسا وكان حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في 2008 من بينها 18 شهرا مع وقف التنفيذ، لمشاركته مع مجموعة ترسل مقاتلين لتنظيم القاعدة في العراق.

واقر فالس الخميس ان الشقيقين "معروفان لدى" اجهزة مكافحة الارهاب ولهذا السبب كانا "ملاحقين بلا شك" من اجهزة الشرطة غير انه لا يوجد "مستوى صفر من المخاطر". وقضى الاعتداء على هيئة تحرير الصحيفة الساخرة مع مقتل خمسة من ابرز رساميها وهم شارب وكابو وتينيو ووليتسكي المعروفين في فرنسا.

واجمعت كل الصحف الصادرة في فرنسا واوروبا على ادانة "الوحشية" والحرب ضد الحرية" و"اغتيال الحرية" و"الابتزاز المقزز" على صفحاتها الاولى الخميس.

واثار الاعتداء على الصحيفة استنكارا شديدا في العالم وادى الى تنظيم تظاهرات في المانيا واسبانيا وبريطانيا خصوصا.

■ مصرع شرطية وإصابة موظف بلدية بنيران مجهول

«فاينشال تايمز» : «شارلي ايبدو» مستفزة وغبية

لندن - «وكالات» : رغم ان الصحف الصادرة الخميس في اوروبا والولايات المتحدة ودول اخرى غصت بالاف المقالات والتقارير والصور عن الهجوم الدموي على مقر صحيفة شارلي ايبدو الفرنسية، فإن مقالا واحدا برز بينها بدا ان صاحبه يسبح ضد التيار الكاسح في الغرب لما احتواه من افكار. المقال للكاتب توني بارير والصحيفة التي نشرته هي فاينشال تايمز البريطانية المعروفة برصانتها والتزامها الصارم بالمهنية.

فقد وصف بارير الصحف التي تنشر الصور المسيئة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مثل شارلي إيبدو وصحيفة إيلاند بوستن الدانماركية بانها "غبية".

وكتب "حسبنا القول إن بعضا من المنطق السليم سيكون مجديا لصحف مثل شارلي إيبدو وإيلاند بوستن الدانماركية التي يتم محتواها عن توجيه ضربة للحرية عندما تستفز المسلمين، لكنها في حقيقة الامر غبية تماما".

غير أن اللافت أن صحيفة فاينشال تايمز سحبت ثلاث فقرات من المقال من بينها هذا الوصف. ويرى الكاتب أن للصحيفة الفرنسية سجلا حافلا بالسخرية واغضاب المسلمين واستفزازهم. "فقبل عامين نشرت كتابا من 65 صفحة يحوي رسوما كاريكاتيرية ساخرة عن حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). ومضى بارير إلى القول إنه يتفهم "المشاعر الجياشة" التي دفعت على الناس في فرنسا، مشيرا إلى أن هجوم الأربعاء الدموي ستكون له تداعياته على الحياة السياسية وسيصب على وجه الخصوص في مصلحة مارين لو بان وحزبها اليميني المتطرف الجبهة الوطنية.

سوريا : الارهاب يرتد على داعميه

دمشق - «وكالات» : دانت دمشق بشدة الخميس «الاعتداء الارهابي» الذي استهدف اسبوعية «شارلي ايبدو» الفرنسية ، معتبرة انه اثبات على ان «الارهاب في سوريا سوف يرتد على داعميه» وعلى «قصر نظر السياسات الاوروبية»، بحسب ما جاء في بيان لوزارة الخارجية.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية في بيان «حذرت سورية مرارا وتكرارا من اخطار دعم الارهاب، لا سيما الذي استهدف سورية والمنطقة، ونبهت بان هذا الارهاب سوف يرتد على داعميه، وان الاحداث والتهديدات التي طالت اكثر من مدينة اوروبية تؤكد قصر نظر السياسات الاوروبية ومسؤوليتها عن هذه الاحداث وعن الدماء التي سالت في سورية».

ودانت دمشق «بشدة الاعتداء الارهابي»، وقال المصدر ان هذا العمل «يوضح بشكل لا لبس فيه الاخطار التي يمثلها تفشي ظاهرة الارهاب التكفيري والتي تشكل تهديدا للاستقرار والامن في كل ارجاء العالم».

الفاتيكان تقدم 3 ملايين يورو للكنائس في سيراليون وليبريا وغينيا لمكافحة الوباء

منظمة الصحة العالمية : الدول المصابة بـ« ايبولا » لم تحقق أهدافنا المحددة

عواصم - وكالات : قدم الفاتيكان 3 ملايين يورو للكنائس في سيراليون وليبيريا وغينيا المشاركة في مكافحة فيروس إيبولا، على ما أعلن المجلس الحبري للعدالة والسلام.

وستوضع هذه الاموال في متناول مؤسسات تدعمها الكنيسة "لشراء معدات صحية أولية ونقل المرضى وتحديث الهيكليات"، بحسب الكرسي الرسولي.

وسيخصص جزء من الأموال لسكان المناطق المعزولة في حجر صحي، بالإضافة إلى مساعدة العائلات واليتامى المصابين بهذا الفيروس.

وكان الكاردينال بيتر توركسن من غانا الذي يترأس المجلس الحبري للعدالة والسلام قد قصد سيراليون وليبيريا في منتصف ديسمبر.

من جانبها أعلنت منظمة الصحة العالمية الاربعاء أن دول غرب أفريقيا المصابة بفيروس إيبولا بذلت جهودا هائلة للحد من انتشار الوباء، لكنها لم تحقق الأهداف التي حددت في 1 يناير الجاري على صعيد القضاء على المرض.

وكانت الأمم المتحدة حددت في 1 أكتوبر الماضي مهلة تسعين يوما لعزل ومعالجة جميع المصابين بإيبولا في غينيا وسيراليون وليبيريا، ولضمان إنجاز عمليات دفن المتوفين بصورة آمنة.

وذكرت منظمة الصحة أن الجهود لبلوغ كل من هذه الأهداف ستتواصل حتى القضاء على الوباء.

وبحسب آخر الإحصاءات، تسبب الوباء بوفاة 8235 شخصا من أصل عشرين ألفا و747 شخصا أصيبوا بالمرض خلال عام ونصف.

"بحسب آخر الإحصاءات، تسبب الوباء بوفاة 8235 شخصا من أصل عشرين ألفا و747 شخصا أصيبوا بالمرض خلال عام ونصف".

وسجلت ليبيريا -حيث العدد الأكبر من الوفيات (3496)- تراجعا كبيرا في انتقال المرض، وتمكنت من تامين 15.1 سريرا لكل حالة مؤكدة أو مرجحة.

وسجلت في غينيا 2775 إصابة، بينها 1781 وفاة منذ ديسمبر/كانون الأول 2013. وفي سيراليون تم تسجيل العدد الأكبر من الإصابات، حيث بلغت 9780 بينها 2943 وفاة.

غير أن المنظمة لاحظت أن مراكز العلاج في غينيا تظل محصورة بالعاصمة رغم أن الفيروس انتشر في مختلف أنحاء البلاد.

ومع إقرارها بأن الدول الثلاث المذكورة باتت قادرة حاليا على دفن ضحايا إيبولا بأمان أكبر حذرت المنظمة من سوء تقدير عدد الوفيات، خصوصا أنه بات مؤكدا أن الفيروس يؤدي إلى وفاة نحو 60% من جميع المصابين في المستشفيات، و71% من المصابين الذين لم يتلقوا أي علاج.

وبالنسبة إلى الطواقم الطبية أحصت المنظمة أربعة آلاف و838 إصابة، بينها 495 وفاة مقابل 678 إصابة، بينها 382 وفاة قبل أسبوع. وعزت ارتفاع هذه الأرقام إلى حالات لم يتم الإبلاغ عنها سابقا في سيراليون.

دول غرب افريقيا تجتهد للقضاء على تهديد فيروس ايبولا لها

سريلانكا تجدد رئاستها

عواصم - «وكالات» : ادلى ملايين الناخبين السريلانكيين باصواتهم في انتخابات رئاسية يتنافس فيها الرئيس ماهيندا راجاباكسا مع احد حلفائه السابقين.

وكان الرئيس راجاباكسا، الذي تولى الحكم عام 2005 قد دعا الى انتخابات مبكرة قبل موعدها بسنتين في نوفمبر الماضي. وتوقع المحللون حينذاك ان يفوز بسهولة.

ولكن منذ ذلك الحين، تحول ولاء العديد من الناخبين الى منافسه وزير الصحة السابق مايثريبالا سيريسينا.

وكانت شعبية راجاباكسا قد ارتفعت كثيرا بعد نهاية الحرب الاهلية عام 2009، ولكنه يواجه الآن ادعاءات بالمحسوبية إذ يحتل اقاربه الكثير من المراكز المهمة في البلاد فيما يتهمه منتقدوه بادارة البلاد وكانها شركة خاصة.

ويقول المحللون إنه يبدو ان سيريسينا قد استغل هذا التصور في كسب تاييد افراد الاقلية السنهالية الذين يصوتون عادة لراجاباكسا. كما يتوقع المحللون ان يفوز سيريسينا باصوات معظم الناخبين من الاقليات العرقية الاخرى الذين يشكلون نحو 30 بالمئة من مجموع عدد الناخبين.

ولكن راجاباكسا ما زال يتمتع بتاييد كبير من جانب الاغلبية السنهالية، فقد شهدت ولايته نموا اقتصاديا كبيرا كما انه ما زال يتمكن من استغلال سجله في انهاء الحرب الاهلية لصالحه.

يذكر ان سريلانكا بلد منقسم اثنيا، وكان التاميل قد شنوا حملة غرضه الانفصال عام 1972، ولم تتمكن الحكومة التي يهيمن عليها السنهاليون من قمع هذا التحرك الا بعد عدة عقود ومقتل الآلاف. وشابت الحملة الانتخابية التي سبقت تصويت اليوم اعمال عنف واتهامات بالتخويف والترهيب.

نيجيريا : «بوكو حرام» تشن هجوما جديدا على «باغا»

كانو - وكالات : تعرضت بلدة باغا في نيجيريا إلى هجوم جديد لجماعة بوكو حرام المتشددة، حسب ما أفاد به مسؤولون محليون. وقال موسى الحاجي بوكار إن عناصر الجماعة أحرقوا جل ما في البلدة الأربعاء، بعد سيطرتهم على قاعدة عسكرية السبت. وأضاف أن الجثث مبعثرة في شوارع باغا، وسط مخاوف من أن يكون الهجوم خلف نحو 200 قتيل.

وكان عناصر بوكو حرام سيطروا على قاعدة عسكرية، بعد هروب الجيش منها.

ودفع الهجوم بالآلاف من سكان باغا إلى النزوح نحو مايدوغوري، عاصمة ولاية بورنو، ونحو تشاد المجاورة، وتفيد تقارير بغرق عدد منهم وهو يعبرون نهر تشاد.

وتشن جماعة بوكو حرام حربا على الحكومة النيجيرية منذ 2009، سعيا لإقامة «دولة إسلامية».

وسيطرت العام الماضي على العديد من البلدات والمدن شمال شرقي البلاد.